

التمهيد في تخريج الفروع على الأصول

مسألة 2 .

من أنواعها أيضا السببية وهي نوعان .

أحدهما إطلاق اسم المسبب على السبب أي المعلول على علته كتسمية المرض المهلك بالموت .

والثاني عكسه أي إطلاق اسم السبب على المسبب .

ثم إن السبب على أربعة أقسام .

قابلي ويعبر عنه بالمادي .

وصوري .

وفاعلي .

وغائي .

فكل موجود لا بد له من هذه الأربعة كالسرير مثلا فإن مادته الخشب .

وفاعله النجار .

وصورته التسطیح .

وغايته الاضطجاع عليه ويسمى الاضطجاع علة لأنه الباعث عليه .

فالأول كقولك سال الوادي أي الماء فعبر بالوادي لأنه قابل للسيلان كذا مثل به البيضاوي

تبعاً لغيره وفيه نظر لأن المادي جنس ماهية الشيء كما تقدم في الخشب فالأحسن التمثيل به